ماي 2022

جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة

المجلد: 25 / العدد: 1

مجلة دفاتر الترجمة

Revue Cahiers de Traduction

C
ISSN: 1111-4606

مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير

د. سهيلة مريبعي

المجلد : 26 / عدد: 1

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مريبعي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لحلو، ليلى فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمة آزرو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرين لولي بوخالفة، ليلى محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجابي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها

الفهرس

ثقافة المترجم الأدبي وتأثيرها في مسار الفعل ..... خميسة علوي **1**

المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمية..... الحسن الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو **12**

صيغ التعجب وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية..... هشام قيراط **25**

تعليمية الترجمة الأدبية و خصائصها..... فتيحة جماح **44**

تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية إلى الفرنسية.....زينب بن علي، إيمان بن محمد **62**

حالة الترجمة السمعية البصرية في الجزائر وآفاقها..... الحسين الغضبان ،عديلة بن عودة، ياسمين قلو **76**

دراسة في ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية على ضوء نظرية التلاعب في الترجمة..... إيمان أمينة محمودي **87**

ترجمة معاني الإشاريات التداولية ...حالة النص الشعري .....سهيلة مريبعي **110**

ترجمة مصطلحات الهندسة الطبية الحيوية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: دراسة تحليلية وصفية لنماذج من معجم المصطلحات الطبية انجليزي–عربي انموذجا.....ياسمين طواهرية، سلمى عرابي **124**

ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.....الزبير محصول **150**

ترجمة الوثائق التاريخية القانونية في ظل الصراع ما بعد الكولونيالي.....هدى بولحية **164**

ترجمة الخطاب الإشهاري في ظل الاختلافات الثقافية والاجتماعية..... صحراوي رضا ، يخلف زوليخة **179**

المصطلح الدبلوماسي وأساليب وضعه في اللغة العربية والإنجليزية..... سفيان بوركايب ، رشيدة سعدوني **195**

المشترك اللّفظي في القرآن الكريم وأساليب ترجمة معانيه إلى اللّغة الإنجليزية: لفظ اللّباس أنموذجاً .....

..... فلة بلمهدي، نبيلة بوشريف **215**

المترجم بين سلطة ثقافة المتلقي وحرمة ثقافة المصدر..... ليلى فاسي فنطازية **231**

الكفاءة النفسية المعرفية وأثرها على الأداء اللفظي للمترجم في الحقل الدبلوماسي..... نسيمة أزرو **242**

العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة..... أميرة خيلية، رشيدة سعدوني **263**

الدرس الترجمي، نحو مقاربة منهجية لتعليم الترجمة.....حنان رزيق **278**

التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... رابح حباش، سهيلة مريبعي **290**

التكافؤ في ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من الإنجليزية إلى العربية.....حليمة نين، فيروز سلوغة **308**

الترجمة والأرطوفونيا، أوعندما تتلاقح الاختصاصات.....دليلة خليفي **327**

الترجمة كوسيلة لتدريس اللغة الإنجليزية: مركز التّعليم المكثف للغات بالجزائر أنموذجا..... عبيلة–أمالو نعيمة، قلو ياسمين **338**

الترجمة كخطاب: "حالة المعنى".....عبد الرؤوف زايدي **359**

الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي و التشتت المصطلحي.....حياة سيفي **375**

البحث الوثائقي كأداة للترجمة المتخصصة من العربية إلى الإنجليزية: تطبيق على نص ميكانيكا السيارات أنموذجا ..... طاوس قاسمي **391**

استراتيجيات ترجمة أسماء سور القرآن الكريم إلى الفرنسية بين التوطين والتغريب..... ندى سعيدي، دليلة خليفي **411**

إشكالية الأسماء المختصرة في وضع المصطلح ونقله إلى اللغة العربية "وصف و تحليل"..... فاطمة الزهراء ضياف **424**

أزمة كورونا و تأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2.....فاطمة عليوي **436**

أخطاء الترجمة واللغة في توطين المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات.....توفيق مماد، جمال بوتشاشة **445**

نحو معجم موحد لمصطلحات الدراسات الترجمية من إشكاليات نقل المصطلح الترجمي للعربية إلى إبداع المترجم..... .....نجاة بعيليش **466**

Zum Einsatz von Theater und szenischer Interpretation im Deutschunterricht……..Kouider OUICI **483**

Walking on a Tightrope The Ups and Downs of Diplomatic Interpreting .....Ilhem Bezzaoucha **502**

Traduction du discours vitupératif dans « Notes of a dirty old man » de Charles Bukowski : Entre éthique et stylistique ……..…….....….....… Sara Lebbal **510**

Zum Ausdruck des Präteritums im Deutschen und Arabischen: Eine kontrastive Analyse anhand literarischer Texte…….……Meghouche Karima **520**

The Plight of Women in Patriarchal Afghanistan in Yasmina Khadra's The Swallows Of Kabul (2002) and Khaled Hosseini's A Thousand Splendid Suns (2007)……..…….…… Assia Kaced **537**

Traduire Assia Djebar à la lumière de la théorie du polysystème……..…. Nesrine Boukhalfa Louli **553**

L'impact de la traduction des caricatures politiques sur les représentations et les perceptions culturelles de l'Autre…….…….Adila Benaouda **563**

Cultural Ambivalence in the Translation of Algerian Popular Expressions into English

……..……Fayrouz Selougha **585**

The Impact of Ideological Constraints on Media Translation
.....……. Hana Saada **603**

Neologie und Fachsprachen im modernen Deutsch: Untersucht an den Fachsprachen der Energie und der Chemie……..…….……Mounir Yousfi **622**

Le « Domaine Traduction » dans l'université algérienne : plus qu'une nécessité

…….….Mohamed Réda Boukhalfa **646**

La traduction du contre-discours coranique à la lumière de la théorie des actes du langage

……. …….Djilali Aiad Nesrine, Souhila Meribai **655**

Challenges and techniques of translating officialese and inflated language in diplomatic texts

…….Meriam Benlakdar **670**

صيغ التعجب وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية

The Problematic of The Interjections Transfer into Arabic

د. هشام قيراط[1]

[1] كلية الآداب واللغات، جامعة بومرداس (الجزائر)، h.kirat@univ-boumerdes.dz

تاريخ الاستلام: 2022/04/04 تاريخ النشر: 2022/05/13

ملخص:

يتطرق هذا البحث إلى نصوص من نوع فريد ذات خصوصيات لغوية وخارج لغوية، ألا وهي صيغ التعجب. نهدف هنا إلى تسليط الضوء على ماهية صيغة التعجب في اللغتين الانجليزية والفرنسية وكذا العربية، ثم التفصيل في أنواعها وأشكالها. ننتقل بعدها إلى دراسة أهم الاستراتيجيات المستخدمة في نقل هذا النوع من النصوص إلى اللغة العربية، وتحديد كيفية اعتماد استراتيجية/تقنية دون أخرى، وماهي العوامل التي تؤثر في اختيارات المترجم وطريقة تعامله مع هذه الصيغ عند نقلها إلى العربية. حيث توصلنا بعد دراسة العديد من الأمثلة إلى أن التكافؤ هو التقنية الطاغية في ترجمة صيغ التعجب، يأتي بعدها الحذف، ثم الترجمة الحرفية، وذلك بسبب مراعاة خلفية المشاهد العربي الثقافية والدينية واستباق ردة فعله.

كلمات مفتاحية: صيغ التعجب؛ الترجمة؛ استراتيجيات الترجمة؛ العنونة.

Abstract:

This paper deals with texts of a unique type with linguistic and extra-linguistic specificities, namely, interjections. We aim here to shed light on these expressions in English and French as well as Arabic, and then to detail their types and forms. We then proceed to study the most important strategies used to transfer this type of text into the Arabic language and determine how to adopt a strategy/technique over another, what factors affect the translator's choices, and how to deals with these expressions when transferring them into Arabic. After studying many examples, we find that equivalence is the predominant technique in translating interjections, followed by deletion, then literal translation, due to taking into account the cultural and religious background of the Arab audience and anticipating its reaction.

المؤلف المرسل: د. هشام قيراط

Keywords: Interjections; Translation; translation strategies; subtitling.

1. مقدمة:

من الظواهر اللغوية التي استرعت اهتمام اللغويين والمترجمين على حد سواء هو أسلوب التعجب باعتباره ظاهرة لغوية فريدة من نوعها، كما أنه جزء هام من الحوار. حيث ينطوي على خصوصيات لغوية وخارج لغوية تميزه عن غيره من النصوص.

ونظرا لهذه الخصوصية التي يكتسيها، فقد انعكس هذا الأمر بالتالي على عملية الترجمة وطرق التعامل مع هذا النوع من التعابير.

سنحاول من خلال هذا البحث في صيغ التعجب لغويا من حيث الماهية والأنواع في اللغات العربية والفرنسية والانجليزية، وكذا ترجميا من حيث دراسة أهم الاستراتيجيات والتقنيات المتبعة في نقل هذا النوع من النصوص إلى اللغة العربية.

قبل أن نتحدث عن ترجمة أسلوب التعجب، يجب في بداية الأمر أن نحدد ماهيته وأنواعه واستخداماته في كل من اللغات: الفرنسية والانجليزية من جهة، والعربية من جهة أخرى.

2. صيغة التعجب: الماهية والتعريف:

لقد اعتبر الإغريق أسلوب التعجب فئة نحوية تدخل في إطار الظروف، وكان الرومان أول من بدأ يعتبرها جزءا من الخطاب فأطلقوا عليها اسم **"Particula interjecta"** (Revue Langages 3 : 2006) .وظهرت هذه العبارة لأول مرة عند فارون (Varron) الذي عرفها على أنها مجموعة مورفيمات ذات نبرة صوتية متميزة و سماها (Interiectio) و(Interiecta) للتعبير عن الطريقة التي يتميز بها نطق هذه العبارات أو الصيغ. ثم عاد إليها الإغريق من جديد، و ذلك لكي يدرجوها ضمن دائرة الأفعال .و لكن هذا لا يعني أن علماء اللغة قد توقفوا عن تصنيف صيغ التعجب، فقد عادوا لها في نظريات العصر الوسيط (théories médiévales) ليدرجوها ضمن ما يسمى (préposition) أي أنهم اعتبروها حرفا. و ليس التصنيف بالشيء الوحيد الذي استهوى علماء اللغة، بل إن إشكالات عديدة كانت تطرح أصل هذه الصيغ، و هذا ما شكل موضوع بحث في القرن السادس عشر أثناء عصر النهضة و قد قام (J.Pinborg) بدراستها من العصور القديمة إلى غاية القرن السادس عشر، حيث دخلت لأول مرة في الأبحاث المتعلقة بأصول اللغات (Revue Langages 2006 :4).

ثم إن هناك من وجد فيها الوسيلة الكفيلة بالتعبير عن الصوت، حيث استخدمها الإغريق القدامى في نقل المسرح اليوناني من الشفهية إلى الكتابية. كما أن الرومان لم يستغنوا عنها هم أيضا، حيث نجد فصلا مخصصا لها في كل كتبهم التي تعلم اللغة اللاتينية وخاصة القديمة منها، و كذا قائمة لصيغ التعجب الأكثر شيوعا و استعمالا (Riemann & Goelzer 1915) ، نحو **o** و **pro** للتعجب بمعنى" عجبا"، **heu**و **eheu** للحسرة بمعنى" وا أسفاه" ! ، و **en** و **ecce** للنداء بمعنى" انتبه"و" أنظر". !

أما حديثا ، فإن القرن الثامن عشر قد شكّل مرحلة للنظريات التي تبحث في أصول اللغات، والتي تفاعل علماء اللغة فيها بشكل كبير مع صيغ التعجب السماعية و اعتبروها الكلمات البدائية، بل وأكثر من ذلك، فقد اعتبروها علامات ظهور اللغة البشرية، و هذا ما جعل دراستها تاريخية (diachronique)، أما بعد ذلك، فإن أهم المجهودات التي ذاع صيتها بالنسبة للدراسة التاريخية لصيغ التعجب السماعية الدراسة التي قدمها اللساني فرديناند دي سوسير(Ferdinand de Saussure) في كتابه Cours de» « linguistique générale و قد تحدث دي سوسير عنها معتبرا إياها ذات أهمية ثانوية بالنسبة للغة، و ذلك نظرا للأسباب التالية (سعيداني 2011: 24):

- لا تدخل في النظام اللغوي، أي لا مكان لها بين عناصر اللغة؛
- عددها قليل جدا، أو على الأقل أقل مما نظن؛
- العلاقة بين الصوت الصادر والشكل هي علاقة اعتباطية لا تستدعي الحاجة للتوغل في دراستها ولعله قد أصاب في حكمه هذا عليها، إلا أن ارتباط الظاهرة بالترجمة قد تجعل منها أمرا ذا أهمية قصوى و يستدعي الدراسة و البحث.

ويُعرّف قاموس (Le Petit Robert) صيغة التعجب على أنها:«كلمة ثابتة يمكن أن تُستخدم معزولة للتعبير عن حالة شعورية ». ويتفق معه تقريبا قاموس اللسانيات (dictionnaire de linguistique, 1973) الذي نجد فيه تعريفا جامعا لصيغة التعجب: «كلمة غير متغيرة (ثابتة)، معزولة تشكل بحد ذاتها جملة دون علاقة مع الجمل الأخرى وتعبر عن رد فعل انفعالي» (ترجمتنا).

ويجاريه المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات الصادر عن مكتب تنسيق التعريب في تعريفه لصيغة التعجب وهو: "كلمة متغيرة، معزولة، تشكل جملة بمفردها وتعبر عن حالة انفعالية، أصوات حكائية، مركبات اسمية، أسماء، إلخ"

وباعتبار أن صيغة التعجب صيغة جامدة نجد لها في المعجم السابق تعريفا جاء فيه ما يلي:

" عبارة ترد في لغة بعينها ولا يمكن استخلاص معناها من خلال بنية كلماتها كما يصعب ترجمتها إلى لغة أخرى" فصيغة التعجب يصعب إذن استقاء معناها معزولة عن السياق وبالتالي يصعب ترجمتها إلا بتحديد الوضعية التكلمية التي وردت فيها الصيغة.

كما أضافت كوينكا (Cuenca 2006:21) إلى ما سبق :"صيغ التعجب هي وحدات اصطلاحية أو صيغ مكررة تقابل جملا من حيث التركيب" ، وقد انطلقت في تعريفها هذا من النقاط التالية:

- هي وحدات اصطلاحية لأنها قوالب جامدة في اللغة يظهر عليها تغير بسيط في الشكل ويمكن ألاّ يظهر أبدا وتحمل غالبا معانٍ لا يمكن استخراجها من مكوناتها منفردة(Baker1992: 63)
- هي صيغ مكررة لأنها عبارة عن قوالب جامدة يرتبط تأويلها بالوضعية التواصلية (Coulmas, 1981, 2-3).

ويمكن القول بأن« التعجب هو جزء مميز من الكلام يقابل شكله كلمة مثل: **hey**, **right**, **absolutely** أو جملة مثل: **Lord**, **for God's sake**, **good point** »

و يصف تراسك (Trask 1993:144) أسلوب التعجب بأنه:" ذات معجمية أو جملة تُستخدم للتعبير عن شعور والتي لا يمكن أن تدخل ضمن أي بنية تركيبية على الإطلاق"، لكن هذا لا ينفي أن هناك من اللسانيين من يعتبر صيغ التعجب من صميم اللغة.

2.2. التعجب في اللغة العربية:

التَّعجُّب لغة مِن عَجبَ، والعُجْبُ والعَجَبُ هو إنكارُ ما يردُ عليكَ لقلةِ اعتيادِهِ، وأصلُ العَجَب في اللغةِ أنَّ الإنسانَ إذا رأى ما يُنكرُهُ، ويقِلُّ مِثْلهُ، قال: عجِبت مِن كذا، والتَّعجُّبُ :أنْ ترى الشيءَ يعجبُكَ، وتظنُّ أنَّكَ لمْ ترَ مثَلهُ، والاستعجابُ :شدَّة العَجَب (لسان العرب، النسخة الالكترونية) ، وقيلَ :هو استعظامُ زيادةٍ في وصفِ المُتعجَّب منه، تفرَّدَ بها عن أمثالِهِ، أو قلَّ نظيرُهُ فيها، وقدْ خفيَ سببُها، مع التعبير عن ذلكَ بكلام يدلُّ على الدهشةِ والاستغراب (عيد1980 : 563).

3. أنواع صيغ التعجب:

كما تطرح صيغة التعجب إشكالية في تعريفها، فإنه يظهر مشكل آخر يتمثل في عدم الاتفاق على أنواع محددة لها حتى ضمن اللغة الواحدة، وهذا ما يؤكده غونزالفس بقوله: "إن أصعب مشكلة تطرحها أساليب التعجب هي تحديد خصائصها وتصنيفها"(Gonçalves 2000 : 02).

1.3. في اللغتين الفرنسية والانجليزية:

يقسم قاموس اللسانيات (Dubois et al 1973 : 265) صيغ التعجب إلى أشكال هي:

- أصوات حكائية، مثل: **chut**, **eh**, **oh**, **ah**
- مركبات اسمية، مثل: **bonté divine**, **ma parole**
- أسماء، مثل: **ciel**, **dieu**, **diable**
- أفعال، مثل: **allons**, **dis donc**
- ظروف، مثل: **bien**, **eh bien**

مع إضافة علامة التعجب إلى اللفظ أو العبارة للتمييز بينها وبين اللفظ العادي.

إضافة إلى ذلك فإنه لا يمكن أن نتجاهل الدراسات التي قام بها Sapir سابير سنة 1891 والتي تخلص إلى الفرق الشاسع بين الأصوات(onomatopées) وصيغ التعجب السماعية(interjections) والذي لخصه بقوله أن صيغ التعجب السماعية وحدها يمكن أن تندرج ضمن نظام تبليغ الأفكار أي الكلام (Gonçalves 2000 :02).

إن مجمل هذا القول يلخص الفكرة القائلة بأنه حتى وإن كانت صيغة التعجب مجرد صوت فإنها تنتمي لا محالة إلى الكلام، و ذلك عكس العطس الذي هو صوت و لا يدخل في دائرته حتى و لو أصدره إنسان .لذا فإننا نصنفه ضمن ما يسمى في الفرنسية بـ "onomatopée".

ونتطرق فيما يلي إلى تقسيم آخر لصيغ التعجب حيث تُقسمها كوينكا(Cuenca 2006:21) إلى نوعين هما:

1- صيغ التعجب الأولية: وهي وحدات صوتية بسيطة لا يمكن استخدامها إلا في مقام التعجب مثل: **chut**, **eh**, **oh**, **ah**

2- صيغ التعجب الثانوية: وهي عبارات أو جمل تعجبية تكتسب في سياق معين معنى غير معناها الحقيقي مثل: **Christ**, **God**, **Heaven**....

وللإشارة فإنه يمكن المزج بين صيغ التعجب الأولية والثانوية في عبارة واحدة مثل: **Oh Christ!**, **Oh my god!**

2.3. في اللغة العربية:

أما في اللغة العربية فللتعجب صيغ كثيرة تندرج ضمن قسمين هما القياسي والسماعي:

1.2.3. التعجبُ القياسي :

ويقصد بها تلك الصيغ التي وضعها علماء الصرف لتدل بلفظها ومعناها على التعجب والدهشة، وهما صيغتان :

أ. ما أفعله: ومنه قوله تعالى : { فما أصبرهم على النار } البقرة 175 .

ب . أفعل به : أجمِلْ بالورد !

2.2.3. التعجب السماعي:

وهذا النوعُ مُطلَقٌ، لا تحديدَ لهُ، ولا ضابط، وإنَّما يُترَكُ لمقدرةِ المتكلم، ومنزلتِهِ البلاغيةِ، ويُفهمُ بالقرينةِ، أما أساليبُه فهي تلك الأساليب التي وضعتْ أصلًا لغير التعجب، ثم تدلُّ عليه بالاستعمال المجازي، فالألفاظ المنطوقة لا علاقة لها بالتعجب، فهي مستعملةٌ في اللغةِ لغيرِه، ومعاني هذه الألفاظ في الأصل لا يُفهمُ منها التعجبُ، لكنها دلتْ عليهِ دلالة عارضة عن طريقِ المجاز وظروفِ النطقِ، وهو ما سمع عن العرب من أساليب أفادت التعجب دون أن يخضع الأسلوب لقاعدة نحوية وأشهر طرقه:

أ –الاستفهام المجازي المقصود منه التعجب، حيث يفهم من سياق الكلام نحو:

قال تعالى : كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ " البقرة 28

قال تعالى : "أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهذَا بَعْلِي شَيخًا إِنَّ هذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ" هود 72

ب –التعجب بطريقة الاستغاثة: ويستعمل لذلك حرف النداء والتعجب(يا) ثم يؤتى بالاسم المتعجب منه مقترناً بلام مفتوحة تسمى لام التعجب.

3.2.3. التَّعجُّب بلفظ الجلالة :

لا شكَّ أ ن اللهَ تعالى عندَ المسلمينَ خاصة هو القوُة العليا، التي لا تضاهيها قوةٌ؛ لذا فإنَّ الأمورَ الخارقة، والخارجة عن العادةِ تنسَبُ إلى اللهِ تعالى وحدَه؛ لذا كان مِن الطبيعي أنْ يلفظ العربيُّ المسلمُ اسمَ اللهِ

تعالى عندَ رؤيةِ أمر عجيب، خارج عن العادةِ، وقد نقلتْ إلينا كتبُ اللغةِ والنحو بعضَ التعابيرَ التي تشتملُ على لفظِ الجلالةِ، والتي تقالُ عندَ التَّعجُّب مِن أمر ما، وهذهِ التعابيرُ هي:

- سُبْحَانَ اللهِ : نقولُ :سَبَّحَ الرَّجُل، أيْ قالَ :سُبحانَ اللهِ، ومصدرُ سَبَّحَ هو التَّسبيحُ، بمعنى التَّنزيه، وسبحانَ الله معناه :تنزيهًا لله من الصاحبة والولد (شملاوي2008 : 87)

أما في التعجب، فيستعمل المصدر " سبحان " مضافا إلى لفظ الجلالة لإظهار التعجب والدهشة. نحو : سبحان الله، فهي بلفظها ومعناها وضعت أصلا للدعاء والعبادة، ثم استخدمت في التعجب على غير الأصل. ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " سبحان الله ! إن المؤمن لا ينجس حيا، ولا ميتا "

ومنه قولهم : لله دره فارسا . أو : لله دره من فارس . ومنه قول عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب : " لله در ابن حنتمة أيَّ رجل كان ! " .

إذن صيغ التعجب ذات الصبغة الدينية في مختلف اللغات تُستخدم لتفريغ شحنة عاطفية من خوف أو اندهاش أو غضب أو غيره شرط أن تكون مصحوبة بقرينة تدل على أن المقصود فيها التعجب، وهو الموقف (السياق).

4. التنغيم:

لا شك أن السياق المرتبط بالتنغيم من أقدم القرائن، الدالة على التعجب في اللغات السامية، التي تنحدر من أرومتها العربية، وفي هذا ما يشير إلى أنه كان سماعيًا، وأن التعجب جاء فيها بصيغة الاستفهام الذي خرج إلى دلالة التعجب، وكان الاعتماد في ذلك يتم عن طريق التنغيم، في اللغة المنطوقة، وعلى السياق، في اللغة المكتوبة؛ (عمايرة، دت، 9)، ومن هنا نستنتج أن حديثنا عن ترجمة صيغ التعجب ليس متعلقا بترجمة كلمات وإنما ترجمة خطاب بأكمله.

يمكن أن تؤثر نبرة الصوت والتنغيم والإيماءات على طريقة تلقي المحتوى وتفسيره وفهمه.

5. ترجمة صيغ التعجب:

إن الصعوبة لا تكمن فقط في ترجمة صيغ التعجب وإنما تزداد درجة هذه الصعوبة إذا تحدثنا عن ترجمة هذا النوع من العبارات على الشاشة، لأنه يقع على المترجم أن ينقل الموقف كاملا إلى المتلقي بجميع تفاصيله، فإذا وردت صيغة تعجب مثلا في موقف الدهشة سيكون الأمر مختلفا بالنسبة لصيغة أخرى يمكن أن تكون

مشابهة للأولى لكنها قيلت للتعبير عن شعور مختلف وهنا يقع على عاتق المترجم أن يجد حلولا ملائمة تمنح ترجمته المصداقية والقبول.

إن ترجمة صيغ التعجب لا تتعلق بالكلمات(Cuenca2006 : 21) لأن هذا النوع الفريد من العبارات يُستعمل في مواقف وسياقات معينة وبما أن صيغة التعجب هي في الغالب كلمة تُنطق دون أن يُقصد معناها الحقيقي كأن نقول: **لا حول ولا قوة إلى بالله** دون أن نقصد بقولنا هذا ذكر الله أو التضرع إليه و إنما المقصود هو التعبير عن انفعال أو شعور كالغضب أو الدهشة .

من أصعب المواقف التي يصادفها المترجم أثناء ترجمته لأي نص، مكتوبا كان أو شفهيا، ورود صيغ التعجب هنا وهناك، في هذه الحالة على المترجم أن يجد حلا يرضي الطرفين: النص الأصلي وما كان يرمي إليه من وراء هذه العبارة، والمتلقي الذي من واجب المترجم أن يوصل له الرسالة بأي طريقة كانت.

من الصعوبات التي تطرحها ترجمة أسلوب التعجب:

- المعرفة غير الكافية باللغة المنقول إليها؛
- غياب المعرفة الكافية بالمعاني المتعددة لعبارات التعجب: يُعتبر التعجب من بين أكثر الظواهر اللغوية التي يصعب استيعابها أو تذكرها عند تعلّم أي لغة أجنبية نظرا لخصائصها التي تتفرّد بها ولتعلقها بالمتكلم وبالوضعية التكلمية أو السياق؛
- وجوب احترام الأسلوب المستخدم في اللغة المتن.

إن صيغ التعجب التي تملك دلالة هي في حد ذاتها نوعان: تلك التي دلالاتها عادية و واحدة (dénotatives) تفهم من سياق الكلام، و تلك التي دلالاتها إيحائية (connotatives)

1.5. ترجمة صيغ التعجب الأولية:

تظهر صعوبة هذا النوع من صيغ التعجب إيجاد مقابلات لها في اللغة المنقول إليها، فيما يلي مثالا عن صيغة تعجب تكاد تتكرر في كل مواد المدونة التي تعرضنا لها بالتحليل:**Oh, my god!** نلاحظ أنه في العبارة الانجليزية وردت صيغة تعجب أولية **Oh** لكن عند ترجمتها إلى اللغة العربية، أسقط المترجم هذه الصيغة وذلك لعدم وجود مقابل في اللغة العربية لهذا النوع من الصيغ.

لكن لا يعني هذا أن هذا النوع من العبارات ليس مُستخدما في اللغة العربية لكن في سياقات مختلفة. كقول: **آي** أو **آه** عند الشعور بالألم.

كما تُستخدم اللفظة الإنجليزية (**wow**) للتعبير عن المفاجأة أو الإعجاب بشيء، في هذه الحالة لا تتُرجم اقتراضا (واو) إنما يجب أن يجد المعنون مقابلا في اللغة العربية يحمل نفس الدلالة التي يحملها اللفظ الإنجليزي (يا للعجب، عجبا....)، مع إضافة علامة التعجب (!) للتمييز بين الجمل والعبارات العادية والعبارات التعجبية.

2.5. ترجمة صيغ التعجب الثانوية:

ويقابلها في اللغة العربية صيغ التعجب السماعي هي العبارات التي يختلف معناها في التعجب عن معناها الحقيقي. عند ترجمة هذا النوع من الصيغ، نجد اختلافا عند المترجمين حول الطرق أو الأساليب المستخدمة في ترجمتها، فهناك بايكر (1992) تحدد أربع طرائق لترجمة العبارات الاصطلاحية (ومنها عبارات التعجب) هي:

1. استخدام عبارة اصطلاحية لها الشكل والمعنى ذاته (الترجمة الحرفية)؛
2. استخدام عبارة اصطلاحية لها المعنى نفسه وتختلف في الشكل؛
3. الترجمة بالشرح؛
4. الترجمة بالحذف.

لكن كوينكا تضيف طريقتين أخريين إلى الطرق السابقة وسمّتها "**استراتيجيات ترجمة صيغ التعجب**" وهما:

- ترجمة صيغة تعجب بعبارة ليست تعجبية ولكن تحمل المعنى نفسه؛
- الترجمة بإضافة عناصر جديدة إلى العبارة الأصلية.

إلا أنه علينا الإشارة إلى أن هذه الأساليب التي حدّدتها كل من بيكر وكوينكا غير كافية بالنسبة للترجمة إلى اللغة العربية، فمن خلال تحليل المدونة التي بين أيدينا، وجدنا طرقا أخرى يُعتمد عليها في نقل أسلوب التعجب إلى العربية في العنونة.

6. بعض الأمثلة عن ترجمة صيغ التعجب:

سنحاول من خلال إيراد بعض النماذج تبيان أهم الاستراتيجيات المتبعة في نقل صيغ التعجب في الأفلام المعنونة من الانجليزية إلى العربية، حيث تلتقي خصوصية التعجب مع خصوصية النصوص السمعية البصرية وخاصة المعنونة، حيث يتم الانتقال من المسموع إلى المقروء.

اختلفت الأساليب المعتمدة في ترجمة صيغ التعجب وتعددت، وقد راعى المعنون في كل مرة إضافة علامة التعجب لاستكمال المعنى والتمييز بينها وبين العبارات العادية، ونستطيع حصرها فيما يلي:

1.6. الترجمة الحرفية:

أو كلمة بكلمة وهي حسب فيني وداربلني (1995: 48) تعني الانتقال من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة للحصول على نص صحيح من الناحيتين التركيبية والدلالية. وفي معناها البسيط هي أسلوب يقوم المترجم فيه باستبدال كلمة من النّص المتن بكلمة من اللّغة المنقول إليها مع احترام قواعدها . فيحصل على نص سليم من النّاحية التراكيبية. وتسمى أيضا ترجمة كلمة بكلمة وهي تقطيع لغة الأصل إلى كلمات مفردة وإعادة أجزاء الكلمات للغة المنقولة واحدة في كل مرة. هذا التصور المثالي مستحيل في أغلب الأحيان – فالكلمة المتصرفة المتحدة في اللغة المنقولة ، على سبيل المثال، لا يمكن أبدا أن تستبدل بكلمة واحدة في اللغة المنقول إليها المتقطعة –، وحتى عندما يكون استبدالها محتملا حرفيا، فإن النتيجة ستكون غير صالحة للقراءة في أغلب الأحيان . لذلك أكثر ما يسمى بالترجمات الحرفية في الحقيقة هي تنازلات عن المثالي : فهي الأداء الأوسع الذي يستبدل كلمات فردية في اللغة الأصل بكلمات فردية في اللغة المنقول إليها حيثما أمكن، ويتمسك بقدر الإمكان بترتيب كلمة اللغة الأصل في اللغة المنقول إليها.

و"هي تلك الترجمة التي تبقى قريبة جدا من نص الانطلاق دون أن تتعدى على لغة الوصول، إنها ترجمة لا نقوم بتحويرات فيها إلا بهدف احترام النحو الأساس للغة الوصول" .(Perrin 1996: 54).

رغم ثراء مدونتنا واحتوائها على العشرات من الأمثلة، إلا أن الترجمة الحرفية كانت أقل الأساليب المعتمدة في العنونة، وخاصة في ترجمة أساليب التعجب، وكان النموذج الوحيد هو التالي:

النص الأصلي:	Jesus! Jesus Christ!
نص العنونة	يا يسوع! يا يسوع المسيح!
عنوان العمل	Die Hard 2
القناة البائة	Fox Movies

ترد هذه العبارات على لسان بطل الفيلم (يؤدي دوره بروس ويليس) عند تعرّضه لإطلاق النار أثناء مطاردته من طرف أشخاص يحاولون قتله، وقد تكرّرت هاتين العبارتين عدة مرات على مدار الفيلم، وتُرجمت ترجمة حرفية مع إضافة عنصر النداء في اللغة العربية. ونلاحظ أن المترجم لم يتكبّد عناء البحث عن مقابل ملائم في اللغة العربية يجمع بين نقل المعنى المراد وكذا مراعاة المتلقي العربي الذي لا يستخدم عبارات كهذه (ماعدا العربي المسيحي الذي يُشكل نسبة قليلة من مجموع المشاهدين في الوطن العربي) لذا فالترجمة الحرفية غير مجدية خاصة إذا كانت الترجمة تقع بين لغتين(ديانتين) مختلفتين تماما عن بعضهما البعض.

2.6. التكافؤ:

على عكس الترجمة الحرفية، وجدنا أن الأسلوب الغالب في ترجمة أساليب التعجب ذلك الذي يهمل الجانب الشكلي ويهتمّ باستبدال العبارات الأجنبية بعبارات دارجة في اللغة العربية تحمل دلالة النص الأصلي وفي الوقت نفسه تراعي خلفية المشاهد العربي. أما عن هذه الأساليب فقد جاء التكافؤ في الصدارة، حيث أنه الأسلوب المستخدم في ترجمة صيغ التعجب والاستفهام إضافة إلى التعابير الاصطلاحية والحكم والأمثال. يتميز هذا الأسلوب في التنويع الذي يحدث في الرسالة لاختلاف وجهات النظر أو الخلفية الثقافية أو التعارض الذي يمكن أن يحدث بين اللغة المنقولة واللغة المنقول إليه، "فالكلمات التي لها دلالات مختلفة في لغة ما قد لا تحمل الدلالات الانفعالية نفسها في لغة أخرى" (أحمد موقت1997: 177)، كما أن المترجم يحاول صبغ المصطلح بخصائص ثقافته لتحقيق التميز. فالتكافؤ بين كلمتين أو عبارتين لا يرتبط بالشكل أو استبدال عنصر لغوي بنظيره، ولكن بطريقة كل لغة في التعبير عنه.

المثال الأول:

الحوار الأصلي	1- What the **hell** is that? 2- What the **hell** does that mean?
نص العنونة	1- اللعنة، ما هذا؟ 2- اللعنة، ما يعني هذا؟
عنوان العمل	Men in Black
القناة الباثة	Fox Movies

يحكي هذا الفيلم الذي يُصنّف ضمن أفلام الخيال العلمي والذي شارك فيه كل من ويل سميث وتومي لي جونز، وتتحدث القصة عن ظهور مخلوقات عجيبة تفزع الناس، إلا أن فرقة رجال ببزات سوداء قاموا باستعمال الليزر لغرض نسيان الحدث بشكل مباشر. وفي هذه اللقطة يصادفان لأول مرة هذه المخلوقات فيُفزعان ويتساءلان عن ماهية هذه المخلوقات بالصيغ المذكورة أعلاه، غير أن الترجمة الحرفية للعبارتين قد تكون كالتالي: ما هذا بحق الجحيم؟، وهو عبارة عن تعجب استفهامي، لكن الترجمة جاءت مختلفة بعض الشيء حيث استبدل المعنون كلمة (**hell**) بـ(اللعنة) محاكاة للعبارات التي اعتدنا سماعها.

واللعن : الإبعاد والطرد من الخير ، وقيل : الطرد والإبعاد من الله، ومن الخلق السب والدعاء (لسان العرب، النسخة الالكترونية).

المثال الثاني:

الحوار الأصلي	Sweet Jesus, Mother of **God**
نص العنونة	يا للهول!
عنوان العمل	Mr & Mrs Smith
القناة الباثة	MBC Action

يهاجم قتلة مأجورون منزل الزوجين للقضاء عليهما، وعند اشتداد إطلاق الرصاص حيث كانا على وشك أن يصابا، يصرخ الزوج قائلا: يا يسوع الحبيب، يا أم الرب، في تعبير عن خوفه، لكن الترجمة الحرفية لن تكون ناجحة لأن العبارة العربية ستكون طويلة إضافة إلى أنها لن تفي بالغرض لهذا استعمل وظيفة التكثيف التي تعتبر من الخصائص الأساسية للعنونة والتي تقوم على التقليص من الحوار الأصلي قدر الإمكان شرط التأكد من إيصال المعنى المقصود.

إن الأصل في عقيدة النصارى أن المسيح وُلد مرتين: الأولى مذ الأزل كابن الله من الآب والروح القدس وهي ولادة روحيّة. والثانية في ملء الزمان كابن الإنسان من العذراء مريم والروح القدس، وهي ولادة بشريّة جسديّة. ونلاحظ أنَّ الروح القدس هو في كلتَي الحالتَين مصدر الولادة، سواء من الآب أم من العذراء مريم.(موقع كنيسة يسوع الناصري)، لهذا تُدعي مريم بـ"أم الرب"

المثال الثالث:

الحوار الأصلي	Jesus, Mary and Joseph!
نص العنونة	لا أصدق ذلك
عنوان العمل	Iron Jawed Angel
القناة الباثة	MBC Max

في هذه اللقطة، تتفاجأ آنا بخبر غير متوقّع، وتعبيرا عن دهشتها تقول: يسوع، مريم، يوسف! أو ما يسمى في الديانة المسيحية "العائلة المقدسة"، لكن نص العنونة تجنّب الترجمة الحرفية لعدم جدواها وصعوبة فهمها على المشاهد، فاختار المعنون تأويل العبارة الانجليزية واستبدالها بعبارة تحمل المعنى بعيدا عن الشكل الأصلي، فـ"الشكل الخارجي يتغير لكن المحتوى يبقى نفسه" (**Seleskovicth &Lederer, 2001, P. 36**)، وهنا حقّق المعنون هدفين: نقل المعنى والحصول على نص قصير.

المثال الرابع:

الحوار الأصلي	Dear **God**
نص العنونة	رباه!
عنوان العمل	Da Vinci Code
القناة الباثة	MBC2

يتأثر الدكتور روبرت لانغدون من مشهد جثة ملقاة على أرضية متحف اللوفر فيتفوه بهذه العبارة.

المثال الخامس:

الحوار الأصلي	- Jesus! - Sweet Jesus!
نص العنونة	- يا للهول! - يا للهول!
عنوان العمل	John Q.
القناة الباثة	Dubai One

يعجز "جون" عن إجراء عملية لطفله المريض، فيقوم باحتجاز بعض العمال في المستشفى رهائن لإجبار إدارة المستشفى على التكفل بعملية ابنه، ويضطر في إحدى اللقطات إلى إطلاق النار على أحد رجال الشرطة الذي حاول التسلل إلى داخل المستشفى، فتصيح رهينة وهي تقول: يا يسوع، يا يسوع الحبيب، لكن المعنون استخدم عبارة تناسب الموقف.

المثال السادس:

الحوار الأصلي	**God damn** you savor
نص العنونة	تيا لك يا سايفر
عنوان العمل	Matrix
القناة الباثة	MBC2

يبارز نيو مستر أندرسون ويصيبه في عينيه مسببا له عمى جزئيا، فيصرخ ألما: لعنة الله عليك، لكن العبارة المكافئة كانت أيضا معبّرة عن نفس المعنى.

المثال السابع:

الحوار الأصلي	Oh!**God.Jesus**
نص العنونة	يا للروعة!
عنوان العمل	MBC4
القناة الباثة	Oprah´s big give

في تعبير عن فرحه بالهدية التي فاجأته بها أوبرا وينفري في عيد الميلاد، يتفوّه رجل بالعبارة السابقة: لكن العبارة العربية كانت أفضل من الترجمة الحرفية من حيث نقل المعنى وفي الوقت نفسه ضمان تقبّلها لدى المشاهد.

المثال الثامن:

In justice	MBC action	رباه	**Jeez!**
Grey´s Anatomy	MBC4	عجبا!	Jee!

في هذه الأمثلة، تُستخدم كلمات دارجة عبارة عن تحوير لـ" **Jesus**"، وفي كلا الحالتين، تقال العبارتان للتعبير عن الدهشة.

3.6. الحذف:

هو شطب أجزاء من النص المصدر أو الصور(Delabastita 1993)، وقد كان الحذف من بين مبادئ شيشرون وسان جيروم في الترجمة القائلة بأنه: "لا يجب أن نقدم للقارئ نفس الكمية بل أن نقدم له نفس الوزن" حيث قاموا بتبرير الزيادة والحذف الذي قاموا به في النص الأصلي بهدف التناسق و جمال الأسلوب. (El Medjira 2001)

وتحدث ستاينر عن تجاوزات قام بها القنصل الفرنسي في مصر أندرو دو راير (Andrew du Ryer) في ترجمته للقرآن الكريم رغم أنها كانت أفضل بكثير من ترجمات أخرى ومن بين هذه التجاوزات حذف كلمات أو مقاطع وهي أخطاء لا تُغتفر في عمل كهذا على حد تعبيره جعلت من عمله هذا بعيدا عن كونه ترجمة فحسب.

بعد هذا بعقود عدة، أكد المستشرق والمترجم جورج سايل (Sale)أن النسخة اللاتينية لروبرت أوف كيتون«لا تستحق أن يُطلق عليها ترجمة بسبب التجاوزات التي لا تُعد والأخطاء الكثيرة [...] كالحذف مما نفى كل تشابه مع النسخة الأصلية»(Berman 1999 : 705-706). كما كان بعض المترجمين للأعمال الأدبية اليونانية يعمدون إلى حذف أسماء الآلهة وهو ما كان يرفضه البستاني الذي ترجم الإلياذة دون حذف.

وتقول منى بيكر (1998) أن الحذف لا يضر دائما بالترجمة إذا لم يكن المحذوف مهمّا في النص الأصلي، حيث تقول : " يمكن للمترجمين أن يحذفوا ببساطة، وهم عادة ما يفعلون ذلك، ترجمة الكلمة أو العبارة التي تعبر عن معنى لا يلعب دورا فاعلا في بناء النص".

المثال الأول:

الحوار الأصلي	For **Christ** sake
نص العنونة	لم تترجم
عنوان العمل	Rush
القناة الباثة	Dubai One

المثال الثاني:

الحوار الأصلي	- Oh my **God**! - **God**? There is no **God**
نص العنونة	لم تترجم
عنوان العمل	ER
القناة الباثة	Fox Series

في مثال مشابه لما سبق، يصرخ مريض ألما قائلا: يا إلهي! فيرد عليه مريض آخر في الغرفة: الله؟ لا وجود لله، لكن المعنون عوض ترجمة نصف الحوار، آثر بتر الحوار كله موفرا على نفسه عناء التحوير والتغيير في الألفاظ، تاركا فراغا لمشهد دون ترجمة.

7. خاتمة:

إن صيغ التعجب من أكثر النصوص التي تنطوي على خصوصيات لغوية وخارج لغوية، تستدعي من المترجم أن يكون محيطا ومطلعا على الاستراتيجيات والتقنيات المناسبة لنقلها إلى اللغة العربية، وخاصة إذا تعلق الأمر بالسترجة التي تطرح إشكالات بالجملة بخصوص العبارات ذات الخلفية الثقافية والايديولوجية والدينية. تتراوح هذه الاستراتيجيات بين النقل الأمين والحرفي للنص الأصلي، وبين إهمال الجانب الحرفي والتركيز على

معنى العبارة وأثرها في نفس المتلقي العربي دون نسيان الاعتبارات الثقافية والدينية التي غالبا ما تظهر في اختيار المترجم لتقنية دون أخرى.

8. قائمة المراجع :

1.8. المراجع العربية:

1. . عيد، محمد. (1980) "النحو المصفى". القاهرة: مكتبة الشباب.
2. سعيداني، ف.(2011)، إشكالية ترجمة صيغ التعجب والهتاف في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام" للأديب فيكتور هوغو، ترجمة فاطمة الطبال: مذكرة ماجستير، قسم الترجمة، جامعة قسنطينة.
3. شملاوي، حاتم عثمان يوسف.(2008): التَّعجُّب السّماعيّ في معجم لسان العرب دراسة نحوية دلالية، أطروحة ماجستير، بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس.
4. عمايرة حليمة، أحمد. (2020) التعجب – نظرات تأصيلية، دت، ملف رقمي:
5. لسان العرب، النسخة الالكترونية:https://www.noor-book.com تاريخ الاطلاع: 22 ديسمبر2020، 19:00
6. موقت، أحمد. (1997) علم اللغة والترجمة: مشكلات دلالية في الترجمة من العربية إلى الانجليزية، دار القلم العربي، بيروت.
7. موقع كنيسة يسوع الناصري:http://www.jesus-nazareth.com / تاريخ الاطلاع: 11 نوفمبر، 21:00.

2.8. المراجع الأجنبية:

1. Baker, M. (1992): In Other Words. A Coursebook on Translation, London and New York, Routledge.
2. Berman, Antoine, (1999): La Traduction et La Lettre ou l'Auberge du lointain, Paris, Seuil.
3. Clerc, J.-M. (1993): Littérature et cinema, Paris: Editions Nathan.
4. Coulmas, F. (Ed.) (1981). Conversational routine: Explorations in standardized communication situations and prepatterned speech. New York; Mouton: The Hague.

5. Cuenca, Maria Josep (2006) Interjections and Pragmatic Errors in Dubbing, Meta : journal des traducteurs / Meta: Translators' Journal, Volume 51, numéro 1, mars 2006, p. 20-35:

6. Delabastita, D. (1993) There's a Double Tongue: An Investigation into the Translation of Shakespeare's Wordplay, with Special Reference to Hamlet, Amsterdam and Atlanda: Rodopi.
7. Dictionnaire Le Robert : https://www.lerobert.com/ date de consultation : 10 novembre 2020, 20H00.
8. Dubois, J. et al(1973), Dictionnaire de Linguistique, Librairie Larousse.
9. El Medjira, N. (2001) "Fidelité en Traduction ou l'éternel souci des traducteurs", Translation Journal, Literary Translations; Volume 5, N° 4, Octobre 2001, http://translationjournal.net/journal/toc.htm.
10. Gonçalves, M. (2000) Sur le statut linguistique de l'interjection, Universidade Católica Portuguesa – Braga, Centro de Estudos Humanísticos.
11. Perrin, I. (1996). L'Anglais: Comment Traduire?. Paris : Hachette Supérieure.
12. Reid, H. (1986), The Relationship of Subtitling to Programme Genres and Audience Categories, European Institute for the Media, Manchester.
13. Revue Langages, numéro 161, Didier –Larousse , 2006.

14. Riemann, O. & Goelzer, H. (1915), la deuxième grammaire latine, Arman Collin,.
15. Seleskovitch, D. & Lederer, M., (2001) Interpréter pour traduire, Didier érudition, coll. Traductologie , Paris.

16. Trask, R.L. (1993), A Dictionary of Grammatical Terms in Linguistics, Routledge. R.L.
17. Vinay, J-P et Darbelnet, J. (1995) Stylistique comparée du français et de l'anglais, Edition Didier, Paris.